

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3488 أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي اجازة عن أبي الحسن المذكور قال أنشدني الفقيه الأديب أبو المجد معدان بن كثير في الأمير أبي العز مالك بن سالم بن مالك يذكر وفود الأمير ملك العرب دبيس بن صدقة بن مزيد عليه أولها .

(سلخت بالغيل آجال % لليوث الغيل تغتال) .

قال فيها .

(ودبيس حين مال به % دهره والدهر مبال) .

(واشمأز الناس قاطبة % منه أجواد وبخال) .

(غير قيل أروع ندس % لم يرعه القيل والقال) .

(بل تفداه وقال له % ادن ولينعم لك البال) .

(ثم لما أن تكنفه % واسع الارزاء محلال) .

(آهل بالعز فاء له % منه اكرام واجلال) .

(وحباه بالصفاء أخ % حافظ للود وصال) .

(فلأدنى ما تكنفه % رغبة في وده المال) .

(وإذا نفس الفتى بذلت % سهلت خيل وآبال) .

(فترى عوف واخوتها % بالذي أوليت جهال) .

(ولقد نبئت أنهم % شكروا والقوم قفال) .

(وتالى من بني أسد % أسد غلب وأشبال) .

(إنه ما أن يزال لهم % أبدا بالشكر إهلال) .

(ولنعم الفاعلون هم % ما علمناهم لما قالوا) .

واخبرني الأمير بدران بن جناح الدولة حسين بن مالك قال حكى لي والدي قال لما قدم دبيس على والدي الى قلعة جعبر منهزما من المسترشد أجازته وأقام عنده فكاتبه المسترشد في تسييره اليه فمنعه منه قال وقدم مع دبيس أربعمئة ألف دينار عينا ومثلها جواهر ومثلها عروض وأنفق في حاشية